

2 | تفسير سورة نوح | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن يتبع هداه وبعد فان مقام الدعوة الى الله عز وجل هو مقام الانبياء وما من نبي ارسله ربنا سبحانه - [00:00:01](#)

بلسان قومه ليبين لهم فبقوله تعالى ليبين لهم فيها علة الدعوة الدعوة بيان الحق للناس ليعيش من يعيش بامر الله تعالى على بينة ويموت من مات بامر الله تعالى ايضا - [00:00:22](#)

عن بينة وبين ايدينا نبي ذكر الله تعالى قصته في غير موضع من كتابه بل شرفه وجعل اسمه اسما لسورة بتمامها وكمالها هو نبي الله تعالى نوح وقد عقد المجلس الفائت في صدر سورة نوح ورأينا كيف كانت دعوته الى الله - [00:00:50](#)

وهذا المجلس سنتعلم منه العزيمة الصادقة على مواصلة الدعوة وتحمل والاعباء الانواء لان الداعي الى الله حاله كحال الذي يركب السفينة فهناك العوارض الكثيرة التي تعترض هذه السفينة واطر هذه العوارض الرياح العاتية. وهي الانواع - [00:01:24](#)

الانواء هي الرياح العاتية. التي لا تنجو سفينة منها. فالامر يحتاج بعد عون الله تعالى وتوفيقه يحتاج الى ربان ماهر قريب. ويحتاج الى خبرة واسعة وكذلك الدعوة الى الله سبحانه. لابد للداعي ان يكون موصولا بالله - [00:02:01](#)

وان تكون له امكانيات ذاتية وامكانيات مادية تؤهله كي يستطيع مواصلة السير وتحمل هذه الانواع. ثم هناك الاعباء ثم هناك الاعباء لماذا الاعباء؟ الدعوة من صفاتها انها ثقيلة ليست خفيفة - [00:02:30](#)

وسبب ثقل الدعوة ان البشر سياستهم عسرة سياسة البشر عسرة. والدعوة هي سياسة البشر نوصل الحق للبشر ونتحمل ايذاء البشر. وهناك التدافع بين البشر فسنن الله تعالى ان سياسة البشر اعسروا من سياسة غيرهم من خلق الله عز وجل - [00:02:58](#)

يعني كما اقول يمكن ان تأتي بالوحوش الضارية لتروضها. تعمل برنامج لمدة ثلاث اربع خمس شهور. هذا الاسد الذي اذا زمجر زمجرة واحدة اهتزت له الغابة بعد عدة اشهر يصير هذا الاسد مروضاً. يقول صاحبه له نم على ضهرك. الاسد هذا ينام على ظهري -

[00:03:35](#)

انما على جنبك الايسر ينام على جنبه الايسر. ارفع يدك اليمنى يرفع يده اليمنى. ابتسم الاسد يبتسم ارفع ذيلك يرفع ذيله. سبحان الله! الاسد تم ترويضه. نعم تم ترويضه. اما الانسان فان ترويضه لشرع الله - [00:04:05](#)

شرع الله يحتاج الى امد بعيد. وصبر جليل ولذلك كان الداعي الى الله عز وجل لابد ان يتحلى بالصبر في هذه الاعباء. اخطر اعباء هي اعباء مخالطة الخلق. اخطر اعباء. ولذلك الدعوة بعدها صعبة - [00:04:31](#)

انتبه دائما هناك دعوة بعد الدعوة صعبة. والصعبة تقوم على الاصطفاء ومع الاصطفاء في هذه الصعبة الا ان الداعي الى الله عز وجل يحتاج الى جهد جهيد اعباء هذه الصعبة. ده بيتنرفز بسرعة. ده بيظلم. ده بيخمن وتخمينه كذا. ده ممكن - [00:04:58](#)

ان يقارف بعض الاثام فيتجرأ عليها. ده خفيف ده متسرع ده كذا. الفروق بين الخلق في مجال الدعوة يحتاج الداعي الى الله ان يضبط هذه الفروق. ان يعالج هذه مشاكل ولذلك اقول بان الداعي الى الله يتحمل امرين الانواء والاعباء - [00:05:28](#)

فاذا نفر عن هذا التحمل او جزع عن هذا التحمل لا تستطيع الدعوة ان تسير الى مرامها. سنرى ايها الاحباب في آيات اليوم كيف كان جلد نبي الله تعالى نوح - [00:05:58](#)

وكيف كان تحمله لهذه الدعوة المباركة وكيف كان حرصه على ايصال الدعوة للخلق. قال الله عز وجل قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدتهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم. واستغشوا ثيابهم - [00:06:23](#)

واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم جهارا. ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم اصرارا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. الاية - [00:06:58](#)

قال ربي هنا اداة نداء محذوفة وتقدير قال يا رب وحفظ اداة النداء لها اغراض. ربما من هذه الاغراض القرب الشديد بين الانسان وبين ربه شدة القوة ليس هناك فاصل. قال رب قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا. وهذا - [00:07:28](#)

امر حث النداء نجده كثيرا في القرآن الكريم. دلالة على القرب بين العبد وربيه ويمكن ان يكون دلالة على شدة ما كان فيه نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام من - [00:08:02](#)

الحزن والكرب. حزن وكرب وضيق. فالمجال لا يتسع ان يكون الكلام ممتدا ودائما اصحاب الهمم العوالي اذا وقع بهم الكرب اجزل كلامهم اجزل كلامهم ايضا صار كلامهم جزلا قصيرا. جزلا قصيرا - [00:08:24](#)

الهمم ان حث اداة النداء لها اغراض. وكتب البلاغة ناضحة باغراض حذف الاداء قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا. اني تأكيد على وظيفة هذا النبي. وظيفة ماذا؟ انه يدعو الى الله - [00:08:50](#)

وانه لما قام عبد الله ماذا؟ يعمل ايه؟ يدعو كادوا يكونون عليه لماذا؟ فكلوا الانبياء قاموا بهذا الواجب وهو واجب الدعوة اليه سبحانه قال ربي اني اني دعوت قومي ليلا ونهارا. ليلا - [00:09:14](#)

نهار هذا ظرف زمان ومعناه في كل وقت. لان اليوم ليل ونهار. فلما يدعو قومه ليل ونهار اذا دعا قومه في ماذا؟ في كل وقت. دعهم الساعة ثمانية وتسعة وعشرة وحداشر واتناشر وواحدة وبعد الظهر وقبل الظهر. والضحي - [00:09:42](#)

والعصرية والفجرية وبالليل وبعد المغرب ما سابش وقت الا دعا القوم فيه من اين اتيت بهذا المعنى لان هذا الزمن يدل على شمول اليوم كله. ما هو اليوم اما ليل واما نهار. فلما يدعو - [00:10:05](#)

قل قم ليلا ونهارا. اذا استغرق اليوم كله في الدعوة الى الله. اذا ليست هناك اوقات رسمية للدعوة من جملة الطرائف رجل امام وخطيب. اخذ اجازة. اخذ اجازة يعمل ايه؟ هياخذ اجازة ياخذ اجازة ايه؟ يوم - [00:10:27](#)

الجمعة الناس كلها رايحة تصلي الجمعة والشيخ محمد مثلا ابو علي قاعد في القهوة. يا حاج محمد قال لهم احسن انا النهاردة اجازة ده شغلته مهنته طب هو ياخذ اجازة من الخطابة والامامة يعمل ايه؟ يبقى في الصلاة النهاردة - [00:10:47](#)

هكذا اداه فهمه. سامحه الله. هذه القصة حقيقية. مش قصة مختلفة. قصة حقيقية لكن اداه الحق الى الله سبحانه وتعالى ليس له خط سير. ليس له اوقات دون اوقات فهو في كل وقت يدعو الى الله. ركب الاتوبيس شايل اكياس الفاكة اجوز خلف في المسجد - [00:11:11](#)

اه برة المسجد في النادي والنادي عشان يلعب رياضة. مش النادي عشان يعمل حاجة تانية وحشة. في اي مكان كان حاجة وحشة يعني مسلا يقابل بنات وكده. حتى لا تظنوا ظنونا كده ويعني لان اليومين دول الناس تذهب بهم الظنون مذهبا بعيدا - [00:11:41](#)

في كل مكان هو يدعو الى الله. قال ربي اني دعوت قومي دعوت قومي ليلا ونهارا. اذا ده ظرف زمن ليلا وهذا ظرفين. ووجود الظرفين دول دلالة على احتواء اليوم - [00:12:01](#)

وكله وعدم اختصاص الدعوة بوقت في كل وقت. في كل وقت. اذا انت موقوف لله انت لله. الداعي الى الله ده لا يعمل في وقت. لا يعمل في وظيفة اسمها وظيفة الدعوة. وانما يعمل حاملا رسالة - [00:12:23](#)

الدعوة ولذلك اجره على مين؟ اجره على الله. قال ربي اني دعوت قومي لي ونهار. اذا ممكن الراجل السباك يدعو الى الله وهو يعمل بالسباك. والنجار والذي يقيم القمامة من الشوارع الزبال والمدرس والمحاسب والتاجر والفلاح والسائق - [00:12:43](#)

السائق ده واحد يقول لي انا مهنتي دي بتبعدني عن ربنا. ليه؟ بركب على طول بنات والبتاع ومش قادر اعمل حاجة. ده السائق ده يمكن ان يقلب الموازين كلها. جيبوا مطويات واحدة في الغناء وواحدة في - [00:13:13](#)

تخرج واحدة في الاختلاط وواحدة في تقوى الله وواحدة في خوف من الله وواحدة في كذا. ومشغل يسمع على طول المحاضرات والقرآن. الاولاد بتوع التكاك حافز كل الاغاني. كل اغاني - [00:13:33](#)

الامير ونبوت الغفير كل الاغاني دي محفوظة. انتم عارفين حافزينها ازاى؟ عشان مشغل الاغاني ويبسمعها. كل كناية اسمها خمسين ستين مرة حفظها. حفظها خلاص. فكذلك لو اني سائق اخ سائق خلاص يسمع - [00:13:51](#)

المحاضرة مرة واثنين وثلاثة وعشرة يسمع القرآن مرة واثنين وثلاثة وعشرة يحفظ القرآن. ممكن يعمل برنامج علمي يقول انا هسمع مثلا جزء عم هذا الشهر. اذا هذا الشهر يشغل الشرايط كلها فيها جزء عم. مرة بصوت المنشاوي مرة - [00:14:11](#)
الحصري مرة بالبنا مرة بعبدالباسط مرة بالغامدي. مرة بالناس اللي هم طالعين جداد دول اسمع الجزء مثلا خمسميت مرة خلال هذا الشهر ايه اللي يحصل؟ يحفظ هذا الجزء واللي بعده واللي بعده انت ممكن كل واحد يحفظ القرآن وهو بيسائل السيارة بتاعته - [00:14:31](#)

لكن اللي بيسوق العربية بقى له عشرين سنة ومش حافظ الا سورة الفاتحة يبقى ده مشكلته هو. اذا مقام الدعوة الى الله لابد لكل واحد ان يمارس هذا المقام وان يتقرب الى الله عز وجل بممارسة الدعوة. الدعوة مش مجرد كلام. لكن ممكن بالافعال تكون -

[00:14:55](#)

الدعوة. قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا. في كل وقت فلم يزداهم دعائي الا في سبحان الله بدل ما يقبل على هذه الدعوة المباركة التي لا حظوظ فيها ولا اهواء. ولا اغراض فيها - [00:15:20](#)

ولا منافع ابتعدوا عني وماذا صنعوا ايضا؟ واني كلما في هناك عند الاصوليين ما يسمى بصيغ العموم من هذه الصيغ القليلة في مبحث العموم ومعظم كتب الاصول لم تذكر هذه الصيغة. معظم الكتب الاصولية - [00:15:43](#)
لم تذكر هذه الصيغة. صيغة كلما للدلالة على العموم. كلما القى فيها فوج سألهم خزنتها. العموم الحداثي والعموم الزماني. كلما وان كلما دعوتهم اذا هذا فيه التكرار. التكرار مع الاستمرار. التكرار مع - [00:16:08](#)

استمرار وهذا فيه ملمح لعموم الدعوة. العموم الحداثي والزماني. واني كلما دعوت اذا بمعنى الاستمرار معنا الديمومة لتغفر لهم هذه هي الدعوة لتغفر لهم اي الجزاء الذي سيترتب على قبول الدعوة؟ فيه هناك ناس ممكن تقبل اشياء من اجل منافع - [00:16:38](#)
المنافع دي قد تكون اموال. وقد تكون شهادات تقدير. وقد تكون رحلات سياحية. ماشي فيطلع الاول على الجامعة مثلا هنعمل له رحلة سياحية هيروح فيها مثلا بريطانيا اذا الاجتهاد للسفر الى بريطانيا - [00:17:10](#)

هذه جائزة مادية. فمن قبل الاجتهاد في الدراسة المكافأة السفر الى بريطانيا الذي يجتهد في العمل الجزاء نزود له المرتب او نعمل له حافظ تشجيعي او نعمل له شهادة تقدير. مش كده؟ لكن الذي يقبل دعوة الله يا ترى جزاؤه على مين؟ على ربنا عز وجل - [00:17:34](#)
قال الله وعلى الله قصد السبيل. السبيل القصد نهايتها فين؟ الى الله سبحانه وتعالى طب عندما تكون السبيل القصد نهايتها الله جزاء وشكورا من جملة هذا الجزاء لتغفر لهم والغفران اي ستر الذنب. ودي مقام عظيم جدا. اللهم اغفر لي ذنبي اي استر ذلك الذنب. فلا - [00:18:04](#)

تفضحني في لا في الدنيا ولا في الآخرة. اذا هناك علاقة بين الستر وبين المغفرة. ولذلك اه سمي ما يستر المقاتل به نفسه من الطعان سمي ماذا؟ مغفرا. سمي ماذا؟ مغفرة. يتلقى - [00:18:38](#)

ضربات السيوف والسهام سمي ذلك مغفرة اذا قبول الدعوة يترتب عليها مغفرة الذنب. واني كلما دعوتهم. عشان خاطر ايه؟ لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم جعلوا اصابعهم في اذانهم. كلمة جعلوا فيها معنى - [00:18:58](#)
الاصابة فيها معنى المسارعة. فيها معنى المعاندة. لان الجعل فيه معنى الصنعة والانسان لا يصنع شيئا الا اذا قصده قصدا. يبقى هم بالفعل كانوا متعمدين ان يضعوا اصابعهم في اذانهم. فلا يسمع منه حقا. مش عاوزين يسمعوا منه حاجة - [00:19:29](#)
لا يريدون سماعا منه جعلوا اصابعهم في اذانهم. لم يقل باذانهم وانما قال في دلالة على الاحكام سدوا اذانهم باحكام حتى لا يسمعوا منه كلاما. سبحان الله وهذا دلالة على شدة بغض الحق. شدة بغض الحق. وايه كمان؟ واستغشوا في - [00:19:58](#)

جابههم اي جعلوا ثيابهم على وجوههم. حتى لا يروا صاحب الدعوة. بعض الناس من شدة كره في انسان تقول له يا اخي لو الجنة دخلت الجنة مش عاوز ادخل الجنة دي - [00:20:28](#)

ده ليس على وجه الحقيقة. ولكن هذا على وجه التقريب. قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين واستحالة ان يكون للرحمن ولد. وانما ذلك على سبيل التنزل على سبيل تنزل - [00:20:44](#)

والذي يريد ان يناظر الغير يحاول ان يتنزل معه في الخطاب حتى ينتهي معه الى زي سيدنا ابراهيم. لما رأى الكوكب قال هذا ربي. وهناك بعض القراء يقرأها على التنعيم. يعني تنعيم ازاى؟ على وجه الاستفهام. قال هذا ربي كانه - [00:21:04](#)

هناك ستان محذوف. اذا هذا ربي هذا تقرير. والتقرير لا يحمل على ظاهره. وانما يحمل على المناظرة فلم يكن ابراهيم ابدا ناظرة وانما كان مناظرا. الناظر والتائه الباحث عن الحقيقة فينظر عشان يبحث عن الحقيقة ابدا. وانما كان مهتديا بامر الله - [00:21:34](#)

ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. ربنا هداه من قبل هذا المقام. اذا لا يحمل هذا التقرير على ظاهره. وانما يحمل على ماذا؟ على المناظرة. وهذا اصح قولي اهل العلم - [00:22:04](#)

وبعض اهل العلم لما وجدوا ان هذا اللفظ مشكل قالوا لا ده هنا استفهام محذوف والتقدير هذا ربي اذا هذا ايه؟ تنعيم. نغموا الآية على وجه الاستفهام. والاستفهام محذوف. ثم بعد ذلك لما قفل الكوكب - [00:22:24](#)

ما ينفعش. وجد القمر قال هذا ربي. برضك قفل. ما ينفعش. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر اى اكبر من القمر واكبر من الكوكب. فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت - [00:22:48](#)

وجهية للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين يبقى يمكن للانسان عند المناظرة ان يتنزل. ان يتنزل. اوهمك ببعض الاشياء حتى اتنزل ثم بعد ذلك اقيم عليك الحجة من ثم - [00:23:08](#)

فاحيانا بعض الناس لكرهمم للدعوة لا يريدون سماعا لها ولا رؤية لاصحابها. ولا رؤية لاصحابهم وهذا اذا انقطعت الاسباب التي تتعلق بشخص الداعي. يعني ممكن يا اخوانا في بعض الاحوال - [00:23:32](#)

الداعي ينفذ الناس من الدعوة ممكن. يعني لا انسى هذا المقام نحن صغار. آآ الكلام ده كنا اطفال صغار. فاحد الناس اتى يلقي درس في المسجد هذا المسجد كان حوله قهاوي كثير جدا. في مدينتنا تلك. وكل قهوة مليانة خل مليانة ناس. الشيخ بص كده - [00:23:56](#)

جيت لها ثلاث اربع تنفار قدامه فشتم الناس على القهاوي يا اغبيا يا حقراء يا نكرات يا اللي ما تفهموش اللي قاعدين على القهاوي يا عصابة يا كزا طيب النزلة وجم دلوقت ودخلوا المسجد وقالوا له وشتموه وهزقوه وشكله معه. هل يمكن ان نقول - [00:24:23](#)

انهم يكرهون الدعوة ويكرهون اهلها. نقدر نقول كده؟ لأ. لماذا؟ لان هو الذي بدأ بالمنافرة لما بدأهم بالمنافرة بغضهم في الدعوة. وبغضهم في سماع الحق. لكن افضل من بان الحق عن الله عز وجل هم انبياء الله. اذا استحالة ان يكون الاشكال من جهة شخص النبي - [00:24:47](#)

اذا الاشكال من جهة من؟ من جهة القوم. من جهة القوم. هذا هو الاشكال. اذا وضعهم الاصابع في الاذان واستغشاء الوجوب الثياب ليس من اجل تكريه النبي لهم وانما لكرهمم للحق. فاهمين يا اخوانا الفرق بين الاثنين دول؟ يعني ممكن انا بنفسني اكره الناس في الدين. لا عاوزين ييجوا مساجد ولا يسمعوا اي حاجة - [00:25:17](#)

لكن اذا كان الانسان رقيقا رفيقا محببا الناس في دين الله. ثم هم لا يريدون السماع ولا الرؤية الاشكال ليس في شخص الداعي وانما في مين؟ في المدعو. ولهذا النبي قال عرضت علي الامم البارحة. فرأيت النبي - [00:25:47](#)

ومعه الرجل. والنبي ومعه الرجلان. والنبي وليس معه احد. اذا الاشكال في النبي ولا في من نبي في ماذا؟ في الاقوام في المدعويين. ليس هذا فحسب لا يريدون سماعا ولا رؤيا - [00:26:09](#)

ليس هذا فحسب بل قال واصروا كلمة واصروا معناه انهم يريدون ملازمة ما هم عليه لان الاصرار فيه معنى الثبات والملازمة. الاصرار فيه معنى الثبات والملازمة اصر على فعل كذا اذا داوم على فعله. اذا ثبت على فعله - [00:26:29](#)

اذا اصروا على ما هم عليه من الباطل. هم عاوزين كده. محبين كده. يريدون الديمومة على ما هم عليه من الباطل والسبب واستكبار استكبار. اذا ما حملهم على هذا جميعا الا ماذا؟ الا الكبر. هم قالوا كلامهم قالوا انؤمن - [00:26:58](#)

لك واتبعك من؟ الارذلون. مين اللي معك؟ انت اللي معك الاراضي من الناس. والاراذل هم سفلة من كل قوم والمقصود بهم الناس

الذين لا وجه لهم ولا مال. لا وجه لهم ولا مال - 00:27:19

ولذلك امر عجيب تجد ان اكثر الناس اقبالا على الدعوة هم رفاق الحال. رفاق الحال ومش معنى ذلك ان اصحاب الوجاهة او المال ليس لهم حظ في الدعوة ابدا. عندنا عثمان بن عفان - 00:27:39

وعندنا الزبير رضي الله تعالى عنه وعندنا طلحة بن عبيد الله فهذا موجود وهذا موجود. ولكن اكثر الناس سارة الى قبول الدعوة البسطاء. لماذا؟ لان الاطماع تنقطع عندهم. اما اصحاب - 00:27:59

طماع فانهم لا يقنعون. نسأل الله تعالى العافية. ثم قال ثم اني دعوتهم جهارا قيل جهار اي بالنهار وقيل جهارة اي في المجامع العامة. كان يأتي الى مجامعهم زي النوادي والمتدييات وغير ذلك - 00:28:19

بصوت عالي يسمعهم ثماني اعلنت لهم وهذا تأكيد لمعنى الجهر واسرار قلت لهم اصرارا. وهذا دلالة على ان كل مدعو له ما يناسبه في الدعوة. في بعض الناس ما ينفعش يتكلموا على ملأ. فيه هناك بعض الناس ذهبت الى بيوتهم. دققت الباب عليهم ودخلت -

00:28:44

حدثتهم سرا بيني وبينهم مراعاة لحوالهم. وتأليفا لقلوبهم. اذا ادى الى الله لابد ان يوظف كل الامكانيات لخدمة الدعوة. هناك من يناسبهم الجهر. وهناك من يناسبهم السر. ولابد ان ينظر الى حال كل مدعو. وفي كل الاحوال كان يقول لهم استغفروا ربكم انه كان

غفارا - 00:29:14

الاستغفار اي اطلبوا المغفرة من الله وهذا تكملة لقوله واني كلما دعوتهم لتغفر لهم. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. المقصود بالسماء اي ماء السماء. والعرب - 00:29:44

يطلقون الشيء ويقصدون به ما ينتج عنه ومنه قول الشاعر اذا نزل السماء الماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا. اذا نزل السماء اي اذا نزل ماء السماء. وبعضهم يقول هذا على حث مضاف. اذا نزل السماء بارض قوم اي اذا نزل ماء السماء بارض قوم - 00:30:11

وان كانوا غضابا. هنا يرسل السماء. وهذا دلالة على ان المطر ينزل من السماء بامر الله عز وجل. ليس بامر الطبيعة. يقول لك ان الطبيعة هي التي انتجت كذا والطبيعة. ثم ان - 00:30:41

طبيعة حركت هذا السحاب والطبيعة فعلا. الطبيعة لا تفعل شيئا الطبيعة لا تفعل شيئا. وانما تجد الامور في هذه الطبيعة بامر الملك. فالذي يأمر الماء ان ينزل من السماء هو الله. هو الله سبحانه وتعالى يرسل السماء. يرسل السماء عليكم - 00:31:01

مدرارا والمدرار معنى الكثيف الغزير. الذي لا خطر فيه. المدرار كثير ولكن لا عنف فيه. لان المطر ممكن ينزل كثير بس فيه عنف. فلو نزل المطر عنيفا كان ذلك عقوبة من - 00:31:27

الله لكن ممكن مطر ينزل كثير وغزير ولكنه غيث. ولذلك اللهم ارزقنا غيثا فالغيث هو الصب النافع. لكن اذا نزل شديدا عنيفا فانه يكون بلاء يكون بلاء من الله عز وجل. بنشوف الفيضانات. الفيضانات دي اصلها هي عبارة عن ايه؟ عبارة عن ايه؟ -

00:31:47

طبعا امطار غزيرة. الامطار ديت نزلت من الجبال بشدة بقوة. جرفت كل ما امامها كل ما امامها جرافته. اذا الماء اذا نزل غزيرا عنيفا كان ذلك مدمرا. ولكن المدرار هو - 00:32:17

الغزير النافع. ولذلك في مسألة حلب اللبن من دروع الانعام بنسмиها ايه؟ ادرار قل لبن مش كده يقال هذا ضرع يدر منه اللبن. يدر. كلمة تدر يعني ايه؟ ينزل اللبن منه ايه؟ بكثرة - 00:32:37

لكن هذه الكثرة مؤذية ولا نافعة؟ نافعة ولا مؤذية؟ نافعة. اذا هناك ماء من السماء ينزل نافعا عن وهذا قوله يرسل السماء عليكم مدرارا. يبقى الماية نافعة تشرب منها وتزرعه - 00:33:00

والبهائم تشرب والحياة تقوم والحضارة تنشأ. فالحضارات انما نشأت بقطرة الماء بامر الله عز وجل اذا الاستفادة من ماء السماء لا يكون الا بامر الله. فمن الذي يرسل السماء عليكم مدرارا مين؟ هو الله. طب لماذا ارسل السماء علينا مدرارا؟ لاننا استغفرنا الله.

ودعونا - 00:33:20

وامنا برسل الله ووحدا الله عز وجل. فلما وحدنا الله واطعنا الله ورسوله وقبلنا دعوته الانبياء ودخلنا في التوبة واستغفرنا ارسل الله تعالى علينا السماء مدرارا. ليس هذا فحسب يا اخوان ولكن ويمدكم - [00:33:50](#)

اسمع كلمة ويمدكم ديت. ويمدكم لم يقل ويمدكم وانما فك التضعيف. ويمدكم باموال وبنين للتأكيد فك التضعيف هنا للتأكيد والمد يكون في الخير او في الشر نمد له من العذاب مدا. اذا هذا مد في العقوبة. وهناك مد في الخير. لان المد فيه مع - [00:34:14](#)

الصلة والزيادة صلة وزيادة. يبقى ربنا عز وجل يمدنا اذا يصلنا ويزودنا باموال وبنين. يبقى من اراد الزيادة في المال والزيادة في عليه بماذا؟ بالاستغفار اي واحد في ضائقة ايا كانت هذه الضائقة عليه بالاستغفار - [00:34:50](#)

في المساجد مجربة بكثرة ولا اريد ان افتح قصص قرأتها وقصص عاينتها فان الوقت سيطول ولكن لكن هذا مجرب من داوم الاستغفار والله فتحت له الابواب. فتحت له الابواب انت خايف من الامتحان عليك بالاستغفار. وانظر ماذا ستري. خايف من - [00:35:22](#)

مسألة معينة ورايح لزوجتك وهتسالك تعملها تحقيق نيابة وخايف منها وطالع تترعش عليك بالاستغفار عشان ربنا يقوي قلبك وتجتاز هذه المحنة بسلام. خايف ان انت تتجوز عليك بالاستغفار. خايف من اي حاجة - [00:35:52](#)

في الدنيا عليك بالاستغفار. تريد الزيادة. ما هي الصلة والزيادة. الصلة من لا شيء والزيادة سيادة في شيء بس نزيد منه. صلة وزيادة عندك اولاد عاوز زيادة بالاستغفار. ما فيش اولاد خالص ايضا الاستغفار - [00:36:12](#)

قلت والقصص في ذلك كثيرة احد اخوانا الطيبين مكث اكثر حوالي ثلاثر سنة. تقريبا حداشر ثلاثر سنة. لف مصر كلها لم وانتم تعلمون ان هذه المسألة تعصف احيانا بالعلاقات بين الزوجين. ايام لسة تبقى اي زوجة نفسها تكون ام واي - [00:36:35](#)

رجل نفسي يكون اب. سنة اثنين ثلاثة. طبعا امه تبص له يا عيني عليك يا ابني امها يا حسرة عليك يا بنتي عملوا كل الفحوصات هو كويس وهي كويسة. الله - [00:37:00](#)

طب وبعدين؟ نعمل ايه في القصة دي؟ في ذلك الوقت بقى ما كانش هناك بقى الطفل انا بيب والعمليات مش عارف ايه والكلام ده كله. لفوا الدنيا كلها وانفقوا اموالا كثيرة دون جدوى. ثم بعد ذلك اجتهد في الدعاء والاستغفار - [00:37:18](#)

رزق باولاد وبنات بقى عنده حوالي سبعة من الاولاد والبنات. فاتاني ذات يوم وهو مستحي. يقول لي يا شيخ انا اريد ان اسألك سؤالاً ولكن محمر كده وودانه بتنزل وتطلع ومكسوف اوي. اتفضل. قال لي انا ممكن ممكن - [00:37:37](#)

قعد بقى يقدم ويأخر ربع ساعة ويقعد نقول هل ممكن ان احنا يعني نعمل وسيلة؟ يعني بحيس ان احنا يعني سبعة كده كتير اوي بقى عاوزين نوقف المسألة. سبعة كتير عاوزين نوقف. يا سبحان الله - [00:38:02](#)

امر عجيب هذا الانسان يبيع الاراضي ويذهب الى اطباء وينفق الاموال بعشرات بل مئات الالاف ثم بعد ذلك عندما يرزق ببركة الاستغفار ايه اللي يحصل؟ كفاية كده بقى. كفاية. في مسجدكم هذا احد اخوانا - [00:38:22](#)

يعني اتى لي بورقة. شيخ انا مديون وعاوزك تلم من الناس الطيبين اللي قاعدين دول. يعني نسد القدر بتاعي والكلام ده تكرر اكثر من واحد. صح يا دكتور ايمن ارفع صوتك كده - [00:38:45](#)

حصل. فالاخ ده يعني المبلغ بتاعه كبير. لو قلت لكم يا اخوانا فيه واحد عليه قرض مثلا ميت الف جنيه. يوم ما منه لميلو كام؟ ربعميت جنيه كلنا ناس غلبة يعني. واحنا كلنا غلبة - [00:39:04](#)

كلنا يدوبك بنزق العربية بالعافية. فبالتالي ما فيش حد هيقل لآلمية الف جنيه كلهم علي. كلنا مساكين غلبة اي طالب ابوه ببيعتته يدوبك بيطلع من ومعه اثنين ثلاثة جنيه. فاحد الاخوة اخدها كعابي - [00:39:23](#)

من مكان لآخر بينهم حوالي سبعة كيلو. ليه؟ لان ما كانش معه الا نص جنيه تصور هذا الاخ اللي معه نصف جنيه في جيبه لو جه مسجد في الدرس. هنعمل ايه بالنص جنيه ده؟ هو على خير وبركة. بس نص ونص هنجمع له كم - [00:39:44](#)

فطبعا انا قرأت الورقة ونصحت الاخ ان يكاد في الاستغفار الاخ جزاه الله خيرا هذه الليلة اجتهد فيها في الاستغفار ثاني يوم الصبح كان له زميل مسافر الكويت بقى له عدة سنوات اتصل عليه - [00:40:02](#)

قال له انت فين؟ احنا عاوزينك في الكويت. قال له انا ما لا املك في اي حاجة. قال له مش عاوزين اي حاجة. هنجيب لك الفيزا ونجيب لك فلوس السفر ونعمل لك - [00:40:21](#)

كل حاجة وسافر الكويت وتبدلت اموره وسدد ديونه. ثم اتاني بعد ذلك يقول لي فاكر اللي كان بعث لك ورقة وقال لك ما شاء الله لابس حاجة قهوة قال لي انا اللي كنت بعث لك الورقة وحصل كذا كذا كذا. اذا غير الله تعالى حاله ببركة ماذا؟ الاستغفار. احد اخوانا - [00:40:31](#)

اصيب في حادث سيارة وكان في الكلية تاني يوم عنده امتحان رجله في الجبس. هذه المادة كانت مادة كتاب كبير. وفيها اكثر من الف بيت في الشعر. وهذا الدكتور كان عاسر جدا في امتحاناته في المادة بتاعته - [00:40:55](#)
اقل واجب تحفظ له مثلا ربعميت خمسميت بيت. اقل واجب. ما بين موشحات وما بين بحر طويل وزجل ووافر. وكامل وكل قطعة تحفظها تحفظها بالعروض بتاعها. الله الاخ اجتهد في الاستغفار. ثم نام فاراه الله تعالى الامتحان في المنام - [00:41:19](#)
ما تقولوش احنا بقى صوفية. الكلام ده والله. رأى الامتحان في المنام. ذاكر هذه الاسئلة مذاكرة جيدة. ثم ذهب للامتحان فوجد الاسئلة التي رآها في المنام امامك في ورقة الاسئلة - [00:41:47](#)

الوحيد في الدفعة اللي يجيب امتياز هذا المسكين. الطلبة اللي اغمى عليه. واللي سلم الورقة فاضية. وافضلهم حالا جاب مقبول ومقبول مع الرأفة. يعني جاب مثلا ثمانية وتلاتين من مية ودخلوه لجنة ممثنيينه وزقوه - [00:42:06](#)
الوحيد اللي جاي امتياز هذا الطالب. ولم يذاكر الا النذر اليسير. هي المسألة كن مع الله. يكن الله تعالى معك لو قلت لكم القصص والامور بقى احنا ممكن نقعد مدة طويلة جدا. انا اعلم ان الانسان يميل بطبعه الى سماع القصص. ولكن فيما - [00:42:26](#)
كارت كفاية اذا هناك صلة وزيادة. ان هو يدريك من لا شيء ويزيدك يبقى عندك يزودك. ده كله بركة ماذا؟ الاستغفار. الاستغفار يتضمن الايمان والعمل الصالح لتصور الاستغفار من رجل بعيد عن الله. لا يتصور هذا وانما يتصور الاستغفار من رجل قريب من الله - [00:42:47](#)

ويمدكم ولم يقل بمال وانما باموال وبنين. يا سلام! لان كل هذه خزائنه عند من؟ عند الله. ومن الذي يأمر بهذه الارزاق ان تخرج من هذه الخزائن؟ مين اللي بيأمر بها - [00:43:18](#)
مين؟ هو الله. طيب. اذا لابد ان نتوجه الى الله. وان نؤمن بالله وان نطيع الله وان نتقرب الى الله وان نكون موصولين بالله حتى اذا استغفرنا الله وسألناه اجاب سؤلنا - [00:43:40](#)

يرسل السماء عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات. من الذي يجعل الفاعل مين هنا يا اخوانا؟ من الفاعل؟ هل الفاعل زيد وعمر؟ ابدأ وانما الفاعل والله ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. اذا اي مشكلة في حياتك اعلم - [00:44:00](#)
انك انت السبب فيها. انت السبب في مشاكلك. اي مشكلة في حياتك. مشكلة بينك وبين اخ. مشكلة بينك وبين زوجة مشكلة بينك وبين جار. مشكلة بينك وبين الدابة بتاعتك العربية بتاعتك. اعرف ان في هناك مشكلة. المشكلة دي - [00:44:32](#)
ارجع الى الله عز وجل. وحسن علاقتك بالله. فاذا فعلت ذلك اعطاك الله سبحانه. ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات. الجنات جم جنة. والجنة هي الحديقة ملتفة الاشجار متشابكة الاغصان من كبرها وعظمتها واتساعها وعدم رؤية ما - [00:44:52](#)
اخرها سماها ربنا عز وجل ماذا؟ جنة. ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا اذا نحن في حاجة الى هذه الجنان وهذه الانهار. مسألة التركيز على المياه والزراعات في القرآن تأملها جيدا تعلم ان الانسان سر وجوده المأوى الزراعة - [00:45:22](#)
وان اي امة في العالم اذا لم تهتم بمواردها المائية وتنميتها الزراعية ستكون امة متخلفة اللة هذه الايام في اليابان يزرعون المنتجات الزراعية. يزرعونها ازاي بالكمبيوتر بيعلم تربة صناعية وبيزرعوا في التربة الصناعية ديت جميع انواع الخضروات - [00:45:52](#)
رأيت بعيني الخاص البرنجان الفلفل البقدونس الجرجير السريس كل انواع الخضروات وكل انواع الفواكه التي لا تحتاج الى جذور ممتدة يزرعوها في التربة الصناعية. وفي التربة الصناعية ديت؟ عبارة عن مصانع والمصانع ديت بمواصفات معينة ارفف عاملة زي ارفف الكتاكيت. دخلت اما عمل بتاع بيض بتاع كتاكيت زي ابو - [00:46:22](#)

كده. سبحانه الله! انظر الى اليابان. اليابان ليس عندهم قطرة ماء عذبة. اليابان حواليتها كلها محيطات وبحار مالحة. ومع ذلك بتعمل ايه حول المي المالحة لماية عذبة. ليس عندها ارض خصبة بتعمل ايه؟ تعمل ارض صناعية. ولكم ان تعلموا ان - [00:46:52](#) الان لا تستورد منتجات زراعية ولا خضر ولا فواكه. امال بتعمل ايه عن طريق التربة الصناعية طب احنا عندنا النيل وعندنا ارض زراعية بالملايين ارض خصبة ومع ذلك يقول لك ده - [00:47:22](#) قم بصيني ده خس تايلاندي. ايه المصيبة الثقيلة دي يا ولاد؟ لماذا لماذا دي كلها ارشادات؟ اذا سر حضارة الانسان في الماية وماذا؟ والزراعة اذا اجتهدنا بالفعل في تحصيل الموارد المائية وتنمية الامكانيات الزراعية فنتبدل الاحوال الى ما هو افضل - [00:47:42](#) اكتفي بهذا. اسأل الله تبارك وتعالى لي ولكم القبول وحسن الخاتمة. والحمد لله اولاً واخراً - [00:48:11](#)